

البحر الاحمر بين كل من مصر والسودان واريتريا على ساحله الغربي والسعودية واليمن الشمالية على ساحله الشرقي ، اما اليمن الجنوبية وجيبوتي فقطلان على مدخله الجنوبي عند باب المندب ، الاولى من الشرق والثانية من الغرب ، وتتحلمان فيه من الناحية الجغرافية الاستراتيجية ، وكذلك تطل الصومال على خليج « عدن » لمسافة نحو ١٠٠٠ كلم وهو ايضا موقع استراتيجي متحكم في طرق الملاحة المؤدية الى باب « المندب » ، ويمتد الساحل المصري على البحر الاحمر (بما فيه خليج السويس) نحو ٩٠٠ كلم ، وساحل السودان نحو ٧٠٠ كلم ، وساحل اريتريا نحو ٩٠٠ كلم ، وساحل السعودية نحو ١٦٠٠ كلم ، وساحل اليمن الشمالية نحو ٤٥٠ كلم ، أما « جيبوتي » فتطل على باب المندب بساحل طوله نحو ١٠٠ كلم من جملة ساحلها البالغ طوله ٣٠٠ والمطل على خليج عدن وهي توصف احيانا بانها « صالة الانتظار » للدخول الى البحر الاحمر ، وتطل اليمن الجنوبية على باب المندب بساحل طوله نحو ٦٠ كلم .

والبحر الاحمر يشكل المنفذ البحري الوحيد لكل من السودان (عبر ميناءي بورسودان وسواكن) ، واثيوبيا (عبر ميناءي مصوغ وعصب في اقليم اريتريا) ، واليمن الشمالية (عبر ميناء الحديدة) ، والاردن (عبر ميناء العقبة) ، كما انه يعتبر منفذ اسرائيل الوحيد نحو المحيط الهندي والخليج العربي عبر ميناء « ايلات » . للسعودية ميناءي « جدة » و« ينبع » ، أما مصر فلديها فيه ميناء « السويس » بصفة رئيسية ومرافئ « الغردقة » و« سفاجه » و« القصير » ورأس « بناس » .

التاريخ استراتيجي للبحر الاحمر :

كان للبحر الاحمر اهميته الخاصة كطريق للتجارة الدولية بين أوروبا والهند واندونيسيا والشرق الاقصى عامة منذ القرون الوسطى ، حين كان تجار « البندقية » و« جنوا » وغيرهم من تجار أوروبا يفتلون بضائعهم بين الشرق والغرب عبر البحر الاحمر حتى ميناء السويس ومن هناك تنقل برا الى القاهرة ثم الى الاسكندرية ومنها الى أوروبا عبر البحر الابيض المتوسط طوال عصر دولة المماليك في مصر ، والتي كانت تحصل رسوما جمركية متزايدة على تجارة « الترانزيت » هذه ، بحيث شكلت المصدر الرئيسي لخزينة الدولة ولازدهار الحالة التجارية عامة في مصر . ولكن اكتشاف الملاحين البرتغاليين لطريق « رأس الرجاء الصالح » حول القارة الافريقية الى الهند في عام ١٤٩٨ ادى الى تحول التجارة الدولية الرئيسية وقتئذ الى هذا الطريق الجديد الذي لا تتكبد فيه رسوم « ترانزيت » ، ولذلك ارسل السلطان المملوكي « قنصوه الغوري » اسطولا مشتركا مع سلاطين الهند الغربية (باكستان حاليا) عام